وان تخرج من كثرة الاكل كما تخرج من الميتة التي قد اشتد
نتنها وان تخرج من حطام الدنيا وزينتها كما تخرج من النار
وان تقصر املك في الدنيا فهذا هو الزهد في الدنيا وقال
من زهد في الدنيا اربعين يوما واخلص العبادة اجرى
الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه وقال الزهادة هو
في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن
الزهادة في الدنيا الا تكون بما في يديك اوثق منك
بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت
بها ارغب فيها لو انها بقيت لك اه وقال ابو الحسن
الشاذلي قدس سره رايت الصديق في المنام رضي الله عنه
في المنام فقال لي اتدري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب
قلت لا ادري قال علامة خروج حب الدنيا من القلب
بذلها عند الوجد ووجود الراحة منها عند الفقد وقال
الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه رضي الله عنه رايت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في المنام فقلت يا امير المؤمنين ما علامة
حب الدنيا قال خوف المذمة وحب الثناء اه واذا كان
ذلك علامة حبها كان علامة بغضها والزهد فيها
الايخاف المذمة ولا يحب الثناء واعلم ان الزهد في الدنيا
والغيبة عن رويتها وعدم الالتفات اليها متاكد على كل

من كان

من كان قدوة يقتدى به لئلا يغتر به اتباعه فيقتدون
به قبل كمالهم فلا يفلحون لان رفض الدنيا متعين على السالك
الى ان يصير لا ميل له الا لمقصوده ولا توجه عنده الا لمعبوده
وهناك اذا امسك منها فلا باس لتمكن المشاهدة
من قلبه وهناك يدرك الزهد في الزهد وانشد بعضهم
تجرد عن مقام الزهد قلبي • فانت الحق وحدك في الشهود
ازهد في سواك وليس شئ • اراه سواك يا سر الوجود
فالزهد صرف الرغبة وتعلق الهمة به والاشتغال به عن كل
شئ ليتولى هو حسم هذه الاسباب عنك قيل ان بعض
المريدين سال بعض الشيوخ فقال ايها الشيخ باي شئ
تدفع ابليس اذا قصدك بالوسوسة فقال الشيخ لا اعرف
ابليس فاحتاج الى دفعه صرفنا ههنا اليه فكفانا ما دونه
اه فحبس النفس عن الملذوذات وامساكها عن فضول
الشهوات ومخالفة الهوى وترك ما لا يعني من كل شئ
مع تعلق القلب بذلك هو زهد العوام واما الخواص
فزهدهم عدم تعلق قلوبهم بشئ من ذلك وان كان
موجودا في ايديهم ولهذا كان بعض السلف يقول
في دعائه اللهم اجعلها في ايدينا ولا تجعلها في قلوبنا
فان من زهد فيها وجها في قلبه لا يفيده اخراجها من يده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)